الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

بعد أن بحثنا في بابين السابقين عن الأمر والنهي وسورة يوسف، سيحلل الباحث في هذا الفصل أنواع الأمر والنهي وأنواع معانيها التي تتضمن في سورة يوسف تحليلا بلاغيا.

إن أسلوب الأمر والنهي الذي وجد الباحث في هذه السورة لها أنواع المعاني، إما من معناه الحقيقي أو الأصلي ومعناه غير الحقيقي أو غير الأصلي كما بحث الباحث في الفصل الثاني. وقبل أن يحلل الباحث لقد تجمع الباحث الآيات التي تتضمن من الأمر والنهي في سورة يوسف ثم استمرار بتحليل الآيات، كما يلي:

أ. **مجموعة الآيات التي تتضمن من الأمر في سورة يوسف تحت الخطوط وبخط عريض الآتية.**

١. **اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا** يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

٢. **وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ** يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾

٣. وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ **أَكْرِمِي مَثْوَاهُ** عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

٤. وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ **هَيْتَ لَكَ** ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾

٥. يُوسُفُ **أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ** ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾

٦. فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ **اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ** ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

٧. وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا **اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ** فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

٨. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ **أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ** إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

٩. يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ **أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ** يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

١٠. وَقَالَ الْمَلِكُ **ائْتُونِي بِهِ** ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ **ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ** اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

١١. وَقَالَ الْمَلِكُ **ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي** فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾

١٢. قَالَ **اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ** إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾

١٣. وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ **ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ** مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾

١٤. وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ **اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ** فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾

١٥. فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ **فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا** نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾

١٦. وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ **وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ** وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

١٧. قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا **فَخُذْ أَحَدَنَا** مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

١٨. **ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا** يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾

١٩. **وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ** الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾

٢٠. يَا بَنِيَّ **اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا** مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾

٢١. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ **فَأَوْفِ لَنَا** الْكَيْلَ **وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا** إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

٢٢. **اذْهَبُوا بِقَمِيصِي** هَذَا **فَأَلْقُوهُ** عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا **وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ** أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

٢٣. قَالُوا يَا أَبَانَا **اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا** إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾

٢٤. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ **ادْخُلُوا مِصْرَ** إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾

٢٥. رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** ﴿١٠١﴾

٢٦. **قُلْ هَٰذِهِ** سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨

ب. مجموعة الآيات التي تتضمن من النهي في سورة يوسف تحت الخطوط وبخط عريض الآتية.

١. قَالَ يَا بُنَيَّ **لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ** عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾

٢. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ **لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ** وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾

٣. مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ **أَلَّا تَعْبُدُوا** إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

٤. فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي **وَلَا تَقْرَبُونِ** ﴿٦٠﴾

٥. وَقَالَ يَا بَنِيَّ **لَا تَدْخُلُوا** مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

٦. يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ **وَلَا تَيْأَسُوا** مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾

ج. **أنواع معان الأمر في سورة يوسف**

١. **اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا** يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة " اقتلوا " و"اطرحوا" هي فعل الأمر للمخاطبين "انتم" وكذالك طلب الأمر على وجه الاستعلاء . كانت هذه الصيغة تدل على معنى الالتماس لأن المتكلم من آية السابقة هو إحدى أخوا يوسف إلى أخيه الآخر، أرادوا ارتكاب شيء يفرق بين يوسف وأبيه عليهما السلام تفرقة لا يحاول من جرائها اقترابا بأن يعدموه أو ينقلوه إلى أرض أخرى فيهلك أو يفترس.[١]

فلذالك استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في الآية السابقة لها المعنى الالتماس.

٢. **وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ** يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ثم وجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "القوه" وهي فعل الأمر للمخاطبين "انتم" وكذالك طلب الفعل على وجه الاستعلاء. كانت هذه الصيغة من خلال السياق معنى الآية تدل على معنى الاتماس، لأن المتكلم في الآية أخوا يوسف لمن يساويه، فهو يقول أن يرم يوسف إلى الغابة فقط. من هذا استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في الآية المعينة تدل على معنى الاتماس.

[١] مُحَمَّد الطاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر بن عاشور التونسي،*التحرير والتنوير*(تونس :الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤) ص :١٢/٢٢٣.

٣. وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ **أَكْرِمِي مَثْوَاهُ** عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

لاحظ الباحث في اللآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "اكرمي" وهي فعل الأمر للمخاطبة "انتِ"، ذلك طلب الفعل على وجه الاستعلاء. كانت الصيغة أو أسلوب الأمر في الكلمة السابقة تدل على معنى التمني، لأن المراد للمتكلم يأمر إمرأته لتعطي المسكان والخذمة ليوسق بعد أن اشتراه الوزير العزيز رجاءا أن ينتفع له في المستقبل.فلذا استخلص الباحث أن هذه الآية تدل على معنى التمنى.

٤. وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ **هَيْتَ لَكَ** ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في الكلمة "هيت" وهي فعل الأمر للمخاطب "انت"، وكذلك طلب الفعل على وجه الاستعلاء. كانت الأية بينت عن يوسف في بيتها بمصر، وحاولته على نفسه ودعته إليها وذالك أنها أحبته شديدا لجماله وحسنه وبهائه فحملها ذلك على أن تجملت له، وغلقت عليه الأبواب ودعته إلى نفسها فامتنع من

ذلك أشد الامتناع.[٢] وهي تقول قولا تعجيزا ليوسف "هيت لك"، فاستخلص الباحث أن أسلوب الأمر من الآية السابقة تدل على معنى التعجيز.

٥. يُوسُفُ **أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا** ۚ **وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ** ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في كلمتين "اعرض" و"استغفري" وهي فعل الأمر للمخاطب "انت" والكلمة الثانية للمخاطبة "انتِ"، ذالك طلب الفعل على وجه الاستعلاء. كانت الكلمة "اعرض" أمرا من العزيز إلى يوسف أن ينسي من فعل زوجها العزيز. والكلمة الثانية "استغفري" هي الكلمة الأمر من المتكلم (العزيز) إلى زوجته فقط.

واستخلص الباحث أن أسلوب الأمر من آية السابقة تدل على معنى الحقيقي أو معنى الأصلى ولا يوجد الباحث معنى غير الأصلي.

٦. فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ **اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ** ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

[٢] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، *تفسير ابن كثير*(دار طيبة للنشر والتوزيع،١٩٩٩) ص:٤/٣٧٩

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "اخرج" هذة الصيغة لفعل الأمر للمخاطب "انت"، فهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. ووجد الباحث في هذه الآية أو الكلمة "اخرج" معنى الحقيقي أي معنى الأصلي. لأن المتكلم إمراة زوجته العزيز باسم زوليخا إلى يوسف بأن يخرج إلي إمراة التي أرسلت عليهن في مكانها. مهما السياق في جميع المعنى الآية تدل علي النية زوليخا إليهن بعد أن رأت يوسف تقطع كل منهن يدها بالسكين، لكن نرى هنا في الكلمة الأمر "اخرج" فقط. فلذلك استخلص الباحث من ذالك أن أسلوب الأمر من آية السابقة تدل على معنى الحقيقي أو معني الأصلي.

٧. وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا **اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ** فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

لاحظ الباحث في الأسة السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في الكلمة "اذكرني" هذه الصيغة لفعل الأمر للمخاطب "أنت" فهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك الكلمة أو الآية أسلوب الأمر له معنى الحقيقي أو معنى الأصل. لأن راى الباحث أن في تلك الآية كلام يوسف إلى الساجن الذي ظنه ناج من السجن أن يذكر ويقصه قصته عند

ربه وهو الملك.[٣] بهذه البيان استخلص الباحث أن معنى الأمر من كلمة "ذكرني" تدل على معنى الأصلي والحقيقي، لم يوجد الباحث معنى من غير الأصلي أوالحقيقي.

٨. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ **أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ** إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "أفتوني" هذه الصيغة لفعل الأمر للمخاطبين "انتم" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. ووجد الباحث أيضا من تلك الكلمة أسلوب الأمر الذي يدل على معنى الحقيقي في الأمر. لأن المتكلم هو الملك العزيز إلى وزراءه أن يبين تعبير أحلامه عن سبع بقرات فقط.

رأى سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس. وسبع بقرات عجاف، فابتلعت العجاف السمان. ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها، وسبعاً أخر يابسات قد استحصدت وأدركت، فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها، فاستعبرها فلم يجد في قومه من يحسن عبارتها سِمانٍ جمع سمين وسمينة.[٤] من هنا قد استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في الآية السابقة لهه معنى الحقيقي أو الأصلي ولم يوجد الباحث المعنى من غير الأصلي.

[٣] نفس المراجع، ص:٤/٣٩١

[٤] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ،*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*(بيروت :دار الكتاب العربي،١٤٠٧) ص:٢/٤٧٣

٩. يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ **أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ** يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾

في هذه الآية لقد وجد الباحث من ملاحظته صيغة فعل الأمر في الكلمة "أفتنا"هذه الصيغة لفعل الأمر للمخاطب "انت" وحرف نون للضمير "نحن" فهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وقد وجد الباحث أيضا في تلك الكلمة أسلوب الأمر للمعنى الحقيقي أو معنى الأصلي.

إن المتكلم في ذالك السياق هو صاحب السجن ليوسف الذي يعبر رؤياه كما الأول، وهو بطلب البيان والتعبير لرؤي ملكه فقط وليس هناك المقصود الآخر إلا تأويل الرؤي. فمن هذا قد استخلص الباحث أن تلك الكلمة ليس له معنى من غير الأصلي ولكن له معنى الحقيقي أو الأصلي.

١٠. وَقَالَ الْمَلِكُ **ائْتُونِي بِهِ** فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ **ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ** اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في ثلاث الكلمات "ائتوني" و"ارجع" و"اسأله" هذه الكلمة الثلاثة صيغة لفعل الأمر للمخاطبين "انتم" لكلمة الأولى،

والمخاطب "انت" لكلمة الثانية، والمخاطب "انت" لكلمة الثالثة أيضا، فكلها من طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك الكلمة الثلاثة كلها الأمر تدل على معنى الأصلي أو الحقيقي. لأن المتكلم لكلمة الأولى هو الملك العزيز إلي الناس أمامه بأن يأخد يوسف بين يديه لتأويل الرؤي فهاكذا معنى المقصود. أما لكلمة الثانية "ارجع" قول يوسف إلى صاحبه بأن يرجع إلى ربه أوملكه العزيز، والأخير الكلمة الثالثة "اسأل" قول يوسف إلى صاحبه وهو يأمره بأن يسأل الملك العزيز إلى إمرأة التي تسبب سجنه فأوضحت المعان جميع الكلمة الثلاثة.

فلذالك استخلص الباحث أن الأمر آية السابقة كلها تدل على معنى الحقيقي أي معنى الأصلي ولم يوجد الباحث من ملاحظته معناغير الأصلي.

١١. وَقَالَ الْمَلِكُ **ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي** فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "ائتوني" هذه الصيغة لفعل الأمر للمخاطبين "انتم" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. ووجد الباحث أن أسلوب الأمر في تلك الآية أو الكلمة لها معنى الأصلي والحقيقي. لأن غرض المتكلم أي الملك الذي يقول للناس هو أن يأمرهم بأن يحمل يوسف أمامه.

من هنا قد استخلص الباحث أن الأمر المعين تدل على معنى الحقيقي ولم يجد الباحث معنى غير الحقيقي.

١٢. قَالَ **اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ** إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في الكلمة "اجعلني" هذه الصيغة لفعل الأمر للمخاطب "انت" فهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. ووجد الباحث من تلك الآية أسلوب الأمر الذي يدل على معنى الإعتبار. كان المتكلم في الآية هو يوسف إلى الملك العزيز، يأمر يوسف الملك بأن يجعله الوزير من أرضه واعتبر يوسف بأنه آمين وعليم. وقد دل الملك على استحقاق يوسف عليه السلام تقريبه منه ما ظهر من حكمته وعلمه، وصبره على تحمل المشاق، وحسن خلقه، ونزاهته، فكل ذلك أوجب اصطفاءه.[٥]

فبذالك المعنى فاستخلص الباحث أن الآية التي تضمن أسلوب الأمر لها المعنى الاعتبار.

١٣. وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ **ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ** مِنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في الكلمة "ائتوني" إنها صيغة فعل الأمر للمخاطبين "انتم" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. ووجد الباحث من تلك الكلمة أسلوب الأمر تدل على معنى الالتماس، مهما في سياق المعنى الآية تدل على اختيار بين إتيان أخ يوسف بونيامين وأخيه الآخر مع الكيل الذي سيعطي به يوسف، بل المتكلم هو

[٥] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي،*التحرير والتنوير*(تونس :الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤) ص :٧/١٣

يوسف إلى أخيه لمن يساويه. فاستخلص الباحث هنا في المعنى الكلمة "ائتوني" فقط فهي تدل على معنى الانتماس.

١٤. وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ **اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ** فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "اجعلوا" إنها الصيغة لفعل الأمر للمخاطبين "انتم" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك الكلمة أسلوب الأمر الذي بدا على معنى الأصلي أو الحقيقي، لأن المتكلم يوسف إلى جميع فتيانه ليأمرهم أن يجعلوا بضاعة اخيه مختلفة، فلا يقصد يوسف بهذا القول قصدا مجازيا.

فاستخلص الباحث من ذالك البيان أن أسلوب الأمر الذي تضمنت في الآية تدل على معنى الحقيقي أو معني الأصلي ولم يجد الباحث معنى الآخر.

١٥. فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ **فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا** نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "ارسل" إن هذه الكلمة الصيغة لفعل الأمر للمخاطب "انت" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء، وجد الباحث في تلك الكلمة أسلوب الأمر الذي يدل على معنى الإذن. لأن المتكلم أخ

يوسف إلى أبيه يعقوب عليه السلام بأن يرسل أخا الصغير معهم، كأنهم يطلب الإذن إلى أبيه بأن يذهب أخو الصضبي معهم إلى المدينة لكي ينالون الكيل من الملك (أو يوسف).

كان قولهم هذا هو أول خبر قالوه لأبيهم، فور عودتهم ومعهم الميْرة، وكأنهم أرادوا أن يُوضِّحوا للأب أنهم مُنِعوا مستقبلاً من أنْ يذهبوا إلى مصر، ما لم يكن معهم أخوهم. وحَكَوْا لأبيهم قصتهم مع عزيز مصر، وإن وافق الأب على إرسال أخيهم «بنيامين» معهم؛ فلسوف يكتالون، ولسوف يحفظون أخاهم الصغير.[٦]

فلذا قد استخلص الباحث من البيان أن أسلوب الأمر الذي يجد الباحث في تلك الكلمة دلت على معنى الإذن.

١٦. وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ **وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ** ۖ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "ادخلوا" إنها الصيغة لفعل الأمر للمخاطبين "انتم" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك الكلمة أسلوب الأمر الذي تضمنه من آية السابقة تدل على معنى الإرشاد. كان المتكلم يعقوب عليه السلام إلى جميع ابنائه بأن يدخلوا باب المدينة من باب متفرقة، لأن علم يعقوب

[٦] محمد متولي الشعراوي، *تفسير الشعراوي* ، ص: ١١/٧٠١١

إن لايدخلون ابنائه من باب متفرقة سيحدث أمر شيئة، فلذا ارشد يعقوب ابناه بأن يدخلوا من أبواب متفرقة.

وإعادة فعل قال للإشارة إلى اختلاف زمن القولين وإن كانا معا مسببين على إيتاء موثقهم، لأنه اطمأن لرعايتهم ابنه وظهرت له المصلحة في سفرهم للإمتار، فقوله: يا بني لا تدخلوا من باب واحد صادر في وقت إزماعهم الرحيل. والمقصود من حكاية قوله هذا العبرة.[٧]

من البيان السابقة قد استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في تلك الكلمة تدل على معنى الإرشاد.

١٧. قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا **فَخُذْ أَحَدَنَا** مَكَانَهُۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في كلمة "خذ" هي فعل الأمر للمخاطب "انت" ذالك طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في هذه الكلمة معنى التخيير لأن سياق المعنى ذالك المتكلم هو أخ يوسف ليوسف الذي يكون عزيزا، يقول ويختار أخ يوسف لشبوته في المكان بدلا من ضاعت البضاعة.

نادوا بوصف العزيز إما لأن كل رئيس ولاية مهمة يدعى بما يرادف العزيز فيكون يوسف عليه السلام عزيزا، كما أن رئيس الشرطة يدعى العزيز وإما لأن يوسف ضمت إليه ولاية العزيز

[٧] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي،*التحرير والتنوير*(تونس :الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤) ص: ١٣/٢٠

الذي اشتراه فجمع التصرفات وراجعوه في أخذ أخيهم.[٨]فاستخلص الباحث أن أسلوب الأمر في الآية السابقة تدل على معنى التخيير.

١٨. **ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا** يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل الأمر في الكلمة "ارجعوا" والكلمة "فقولوا" إن هذين كلمتين الصيغة لفعل الأمر للمخاطبين "انتم" كلها، وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث أسلوب الأمر في تلك الكلمتين المعنى تدل على معنى الحقيقي أو معنى الأصلي. كان المتكلم في الكلمة "ارجعوا" و"فقولوا" هو قول الأخ الكبير إلى أخيه الصغير بأن يرجعوا إلى بيت أبيه ويأمر بأن يقول لأبيه إن أخا الصغار (بنيامين) قد شرق. كان من قبل الموثق، أي فهو غير مصدقكم فيما تخبرون به من أخذ بنيامين في سرقة الصواع. وفرع عليه كبيرهم أنه يبقى في مصر ليكون بقاؤه علامة عند يعقوب عليه السلام يعرف بها صدقهم في سبب تخلف بنيامين، إذ لا يرضى لنفسه أن يبقى غريبا لولا خوفه من أبيه، ولا يرضى بقية أشقائه أن يكيدوا له كما يكيدون لغير الشقيق.

[٨]نفس المراجع، ص: ١٣/٣٦

فهذين الكلمتين لم تكن لها المعنى المجازي أو المعنى من غير الأصلي لأن المتكلم يقصد قوله قصدا واضحا ولذلك قد استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في الكلمة السابقة لها المعنى الحقيقي أو معنى الأصلي.

١٩. **وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ** الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث الصيغة الأمر في الكلمة "اسأل" هي فعل الأمر للمخاطب "انت" وذالك طلب الفعل على وجه الاستعلاء، إن المتكلم أخو يوسف للدفاع عن نفسه بذكر البينة أنه حريا من الذنب وأمر يوسف أن يسأل إلى أهل القرية والقوافل معه التي ذهبوا إلى مصر كي يصدق يوسف أخاه.وبهذه وجد الباحث أن أسلوب الأمر تدل على معنى التمني.

أي: أنك يا أبانا إنْ كنتَ تشك في أقوالنا؛ يمكنك أن تطلب أدلة أخرى من المكان الذي كنا فيه؛ لأن هذا الموضوع قد أحدث ضجَّة وحدث أمام جمع كبير من الناس، والقوافل التي كانت معنا شهدتْ الواقعة؛ فقد أذَّن مُؤذِّن بالحادث، وتَمَّ تفتيش العِير علناً. فإذا أردتَ أن

تتأكد من صدق أقوالنا، فاسأل العِير التي كانت تسير معنا في الطريق، وهم يعرفون هذه القضية كما نعرفها، أو اسأل أهل القرية التي جئنا منها.[٩]

٢٠. يَا بَنِيَّ **اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا** مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في الكلمتين "اذهبوا" و"تحسسوا" إنها الصيغة لفعل الأمر للمخاطبين "انتم" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك الكلمتين أسلوب الأمر الذي يدل علي معنى الحقيقي أو معنى الأصلي. كان المتكلم أبو يعقوب عليه السلام إلى إبنه وهو يأمر ابناه بأن يذهبوا و يبحث أخبر يوسف. فهذه ظن الباحث أن قول يعقوب واضح بالمراد.

فلذالك استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في تلك الكلمة الإثنتين تدل على معنى الحقيقي ولم يجد الباحث معنى الآخر.

٢١. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ **فَأَوْفِ لَنَا** الْكَيْلَ **وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا** ۖ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

[٩] محمد متولي الشعراوي، *تفسير الشعراوي* ، ص: ١١/٧٠٤١

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في كلمتين "أوفي" و"تصدق" إنها الصيغة لفعل الأمر للمخاطب "انت" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك كلمتين أسلوب الأمر التي تدل على معنى الاتماس. لأن المتكلم هو أحد من أخيه يوسف إلى الملك أو يوسف نفسه بأن يعطي الكيل ويتصدق لهم، كأن في هذ القول قول أخ يوسف إلى الملك العزيز لكن في الحقيقة قوله ليوسف نفسه مه أن يوسف يساويهم. لذلك استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في تلك الأقوال تدل على معنى الاتماس.

٢٢. **اذْهَبُوا بِقَمِيصِي** هَٰذَا **فَأَلْقُوهُ** عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا **وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ** أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في ثلاث الكلمات "اذهبوا" و"ألقوه" و"اتوني" إنها الصيغة لفعل الأمر كلها للمخاطبين "انتم"، وجد الباحث أنواع المعان في تلك الكلمات. كلمة الأولى "اذهبوا" إن هذه الكلمة تدل على معنى الإرشاد، لأن امر يوسف اخاه بأن يرجع ويحمل قميصه إرشادا ليمسح على وجه أبيه سوف يكون اباه بصيرا بذالك السبب.

والكلمة الثانية "القوه" إن هذه الكلمة تدل على معنى التكوين، لأن بعد أن أمر يوسف أخاه بأن يلقوا قميصه على وجه أبيه يكون أبوه بصيرا. وأما إلقاء القميص على وجه

أبيه فلقصد المفاجأة بالبشرى لأنه كان لا يبصر من بعيد فلا يتبين رفعة القميص إلا من قرب. وأما كونه يصير بصيرا فحصل ليوسف عليه السلام بالوحي فبشرهم به من ذلك الحين. ولعل يوسف عليه السلام نبيء ساعتئذ.[١٠]

والكلمة الثالثة "اتوني" إن هذه الكلمة تدل على معنى الالتماس، لأن أمر يوسف أخاه بأن يأتوا أسرته إلى المصر لمرة الثانية، كأن هذ القول قول الأمر يوسف إلى أخيه لمن يساويه.

لذلك استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في الكلمة الأولى تدل على معنى الارشاد والكلمة الثانية تدل على معنى التكوين والكلمة الأخير تدل على معنى الالتماس.

٢٣. قَالُوا يَا أَبَانَا **اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا** إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في الكلمة "استغفر" إنها الصيغة لفعل الأمر للمخامب "انت"، وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك الكلمة أسلوب الأمر تدل على معنى الدعاء. كان المتكلم أخوا يوسف لأبيه بأن يستغفر خطيئتهم إلى يوسف، كأن هذا قول الأمر الدعاء لربه بوصيلة أبيه يعقوب عليه السلام.

[١٠] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، *التحرير والتنوير*(تونس :الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤) ص:١٣/٥١

من بيان السابق استخلص الباحث أن أسلوب الأمر في الكلمة "استغفر" تدل على معنى الدعاء.

٢٤. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ **ادْخُلُوا مِصْرَ** إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في الكلمة "ادخلوا" هي فعل الأمر للمخاطبين "انتم" ذلك طلب الفعل على وجه الاستعلاء. إن هذا القول قول الأمر يوسف إلى أبيه يعقوب عليه السلام وجميع أخيه حين يجيؤون بمصر ويدخلون المكان المعينة رحبهم واستبلهم يوسف مرحبا إكراما واستقبالا عظيما فيقول لهم ادخلوا مصر إن شاء الله أمنين.

ويبدو أن يوسف قد استقبلهم عند دخولهم إلى مصر استقبال العظماء، فاستقبلهم خارج البلد مرة ليريحهم من عناء السفر ويستقبلهم وجهاء البلد وأعيانهم؛ وهذا هو الدخول الأول الذي آوى فيه أبويْه.[١١] بهذه وجد واستخلص الباحث أن أسلوب الأمر في الآية السابقة تدل على معنى الإكرام.

٢٥. رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ **تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** ﴿١٠١﴾

[١١] محمد متولي الشعراوي، *تفسير الشعراوي* ، ص: ١٢/٧٠٧٥

لاحظ الباحث في الاية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في كلمتين "توفني" و"الحقني"، إنها الصيغة لفعل الأمر للمخاطب "انت" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك كلمتين أسلوب الأمر تدل على معنى الدعاء كلها, لأن المتكلم يوسف ويقول يقصد للدعاء لله، امره الله بأن يتوفه مسلما ويجمع أحوال الصالحين. وأشار بقوله: توفني مسلما إلى النعمة العظمى وهي نعمة الدين الحق، فإن طلب توفيه على الدين الحق يقتضي أنه متصف بالدين الحق المعبر عنه بالإسلام من الآن، فهو يسأل الدوام عليه إلى الوفاة.

لذالك استخلص الباحث من اليان أن أسلوب الأمر في الكلمة الإثنتين تدل على معنى الدعاء، لأن السياق معناه للدعاء.

٢٦. **قُلْ هَٰذِهِ** سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة الأمر في الكلمة "قل" إنها الصيغة لفعل الأمر للمخاطب "انت" وهي طلب الفعل على وجه الاستعلاء. إن المتكلم في هذه الآية هو الله لمحمد، امر الله بأن يقول مُحَمَّد لأمته أن سبيله لدعوة إلى الله. بهذ المراد استخلص الباحث

أن أسلوب الأمر في ذلك القول يدل على معنى الحقيقي أو معنى الأصلي ولا يجد الباحث معنى الآخر.

د. أنواع معان النهي في سورة يوسف

١. قَالَ يَا بُنَيَّ **لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ**

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل النهي في الكلمة "لاتقصص" إنها الصيغة لفعل النهي للمخاطب "انت" مع حرف لا ناهية، وهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في هذه الكلمة أسلوب النهي يدل علي معنى الارشاد. كان المتكلم هو يعقوب عليه السلام ليسوف بألا يقص قصته إلى إخوتة، هذا القول يدل على الإرشاد ليوسف، وإذا قص يوسف إلى إخوته سيغارون إخوته يوسف بسبب قصته.

قد علم يعقوب عليه السلام أن إخوة يوسف عليه السلام العشرة كانوا يغارون منه لفرط فضله عليهم خلقا وخلقا، وعلم أنهم يعبرون الرؤيا إجمالا وتفصيلا، وعلم أن تلك الرؤيا تؤذن برفعة ينالها يوسف عليه السلام على إخوته الذين هم أحد عشر فخشي إن قصها يوسف عليه السلام عليهم أن تشتد بهم الغيرة إلى حد الحسد.[١٢]

[١٢] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي،*التحرير والتنوير*(تونس :الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤) ص :١٢/٢١٣

لذلك استخلص الباحث من البيان الآتية أن أسلوب النهي في ذلك القول يدل على معنى الارشاد.

٢. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ **لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ** وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة النهي في الكلمة "لا تقتلوا" إنها الصيغة لفعل النهي للمخاطبين "انتم" مع حرف لا الناهية، وهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث أسلوب النهي في تلك الكلمة التي تدل على معنى الالتماس. لأن المتكلم في تلك الآية هو إحدى أخ يوسف، وهو نهى أخاهم ألا يقتلوا يوسف لمن يساويه. لذلك استخلص الباحث أن أسلوب النهي في الكلمة الآتية تدل على معنى الاتماس.

٣. مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ **أَلَّا تَعْبُدُوا** إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل النهي في الكلمة "لاتعبدوا"، إنها الصيغة لفعل النهي للمخاطبين "انتم" وهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك الكلمة أسلوب النهي الذي يدل على معنى الارشاد. كان

يوسف المتكلم في هذه الآية إلى أصحاب السجن، وهو نهاه بألا يعبدوا إلا الله، وارشد يوسف أصحاب السجن أن يعبدوا إلى الله لأن ذالك الدين القيم وأكثر الناس لا يعلمون.

فاستخلص الباحث من ذالك البيان أن أسلوب النهي الذي في الكلمة "لا تعبدوا" لها معنى غير الأصلي وتدل على معنى الإرشاد.

٤. فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي **وَلَا تَقْرَبُونِ** ﴿٦٠﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة النهي في الكلمة "لا تقربون"، إنها الصيغة لفعل النهي للمخاطبين "انتم" وهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وجد الباحث في تلك الكلمة أسلوب النهي تدل على معنى التهديد. لأن في الآية المتكلم هو يوسف إلى إخيه، كان يوسف ملكا في مصر ويذكر أخاهم إن لم يأتوا به أخيه الصغير بنيامين عند إتيانهم ولا ينالوان أخوهم الكيل ونهى يوسف الا يقربوان يوسف أيضا أي لاتعودوا، فقول يوسف بمعنى التهديد.

ومن أبيكم حال من (أخ لكم) أي أخوته من جهة أبيكم، وهذا من مفهوم الاقتصار الدال على عدم إرادة غيره، أي من أبيكم وليس من أمكم، أي ليس بشقيق. والعدول عن أن يقال: ايتوني بأخيكم من أبيكم، لأن المراد حكاية ما اشتمل عليه كلام يوسف عليه السلام من إظهار عدم معرفته بأخيهم إلا من ذكرهم إياه عنده، فعدل عن الإضافة المقتضية المعرفة إلى

التنكير تنابها في التظاهر بجهله به. ولا تقربون أي لا تعودوا إلى مصر، وقد علم أنهم لا يتركون أخاهم رهينة.[١٣] فاستخلص الباحث أن أسلوب النهي في الكلمة "لا تقربون" تدل على معنى التهديد.

٥. وَقَالَ يَا بَنِيَّ **لَا تَدْخُلُوا** مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة فعل النهي في الكلمة "لا تدخلوا" إنها الصيغة لفعل النهي للمخاطبين "انتم" وهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. وجد الباحث في تلك الكلمة أسلوب النهي الذي تضمنه من آية السابقة تدل على معنى الإرشاد. كان المتكلم يعقوب عليه السلام إلى جميع ابنائه بأن لا يدخلوان أبواب المدينة من باب واحد، لأن علم يعقوب إن دخلوا ابنائه من باب واحد فلايحدث أمر شيئة، فلذا ارشد ونهي يعقوب ابناه بأن لا يدخلون من باب واحد.

وإعادة فعل قال للإشارة إلى اختلاف زمن القولين وإن كانا معا مسببين على إيتاء موثقهم، لأنه اطمأن لرعايتهم ابنه وظهرت له المصلحة في سفرهم للإمتار، فقوله: يا بني لا تدخلوا من باب واحد صادر في وقت إزماعهم الرحيل. والمقصود من حكاية قوله هذا

[١٣] نفس المراجع، ص: ١٣/١٣

العبرة.[١٤] ومن البيان السابقة قد استخلص الباحث أن أسلوب النهي في تلك الكلمة "لا تدخلوا" تدل على معنى الإرشاد.

٦. يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ **وَلَا تَيْأَسُوا** مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾

لاحظ الباحث في الآية السابقة ووجد الباحث صيغة النهي في الكلمة "لا تيأسوا" إنها الصيغة لفعل النهي للممخاطبين "انتم" وهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وجد الباحث أسلوب النهي في تلك الكلمة التي تدل على معنى التسلية. كان يعقوب متكلما لأبنائه ليأمرهم أن يبحثوا يوسف،و عرف يعقوب أن يوسف لم يمت. لذالك أمر يعقوب ابناه وسلى تسلية حسنة لإبنه أن لا ييأسوا من رحمة الله في البحث عن يوسف.

ومن البيان اللآتية استخلص الباحث أن أسلوب النهي الموجودة في الكلمة "لا تيأسوا" تدل على معنى غير الأصلي وهي الدالة على معنى التسلية.

[١٤] نفي المراجع، ص: ١٣/٢٠

هـ. جدول خلاصة أنواعه الأمر والنهي مع ذكر معانه

صنع الباحث الجدول عن أنواع معان الأمر والنهي في سورة يوسف لأجل السهولة والخلاصة في ملاحظة البحث وملاحظة أنواع الأمر والنهي في سورة يوسف خاصة.

رقم	آية	سورة يوسف	أنواعه	معناه
١	٥	لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ	النهي	الإرشاد
٢	٩	اقْتُلُوا يُوسُفَ	الأمر	الالتماس
		اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ	الأمر	الالتماس
٣	١٠	وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ	الأمر	الالتماس
		قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ	النهي	الإلتماس
٤	٢١	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ	الأمر	التمني
٥	٢٣	وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ	الأمر	التعجيز
٦	٢٩	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا	الأمر	معنى الأصلي
		وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ	الأمر	معنى الأصلي
٧	٣١	وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ	الأمر	معنى

				الأصلي
٨	٤٠	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ	النهي	الإرشاد
٩	٤٢	اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ	الأمر	معنى الأصلي
١٠	٤٣	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	الأمر	معنى الأصلي
١١	٤٦	يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ	الأمر	معنى الأصلي
١٢	٥٠	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ	الأمر	معنى الأصلي
		قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ	الأمر	الأصلي
		فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ	الأمر	الأصلي
١٣	٥٤	وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ	الأمر	الأصلي
١٤	٥٥	اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ	الأمر	الاعتبار
١٥	٥٩	قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ	الأمر	الإلتماس
١٦	٦٠	فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ	النهي	التهديد
١٧	٦٢	اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ	الأمر	الأصلي

١٨	٦٣	فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا	الأمر	الإذن
١٩	٦٧	لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ	النهي	الإرشاد
		وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ	الأمر	الإرشاد
٢٠	٧٨	فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ	الأمر	التخيير
٢١	٨١	ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ	الأمر	الأصلي
		فَقُولُوا يَا أَبَانَا	الأمر	الأصلي
٢٢	٨٢	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ	الأمر	التمني
٢٣	٨٧	يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا	الأمر	الأصلي
		فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ	الأمر	الأصلي
		وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ	النهي	التسلية
٢٤	٨٨	فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ	الأمر	الإلتماس
		وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا	الأمر	الإلتماس
٢٥	٩٣	اذْهَبُوا بِقَمِيصِي	الأمر	الإرشاد
		فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي	الأمر	التكوين
		وَأْتُونِي	الأمر	الإلتماس
٢٦	٩٧	اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا	الأمر	الدعاء

٢٧	٩٩	ادْخُلُوا مِصْرَ	الأمر	الإكرام
٢٨	١٠١	تَوَفَّنِي مُسْلِمًا	الأمر	الدعاء
		وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	الأمر	الدعاء
٢٩	١٠٨	قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي	الأمر	الأصلي